الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول مفهوم الأسرار

أ. مفهوم الأسرار

السر من الأسرار الّتي تكتم وما أخفيت في الخلف العلماء منهم قال: سررته أى كتمته، ومنهم من قال: سررته أى أعلنته والأصل من قوله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) لكن الأصح الأول وقد أنكروا أهل اللغة أشد الإنكار قول أبي عبيدة أن معنى الآية أى أظهروها في اللغة الإندونسية: rahasia دفن سره: سوه المسيدة أن معنى الآية أى أظهروها وفي التعريفات السيد الشريف الجرجاني السر لطيفة موعدة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة كما أن الروح محل المجبة والقلب محل المعرقة وعند النصارى إشارة محسوسة تدل على شيئ غير محسوس كالمعمودية ونحوها .

والباحثة تريد من هذه الكلمة أن تكتب سر الجمال في استخدام الجناس والسجع في مقامة الشكر الذي ألفه الزمخشري.

ا. ابن منظور، *لسان اللسان تحذيب لسان العربي*، (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م) ج: ١ ص:٩٢٥

۲. ابن منظور، *لسان العرب*، (القاهرة: دار الحديث، ۲۰۰۳ م) المجلد الرابع، ص: ٥٥٤

[.] رحمان، قموس عصري عربي إندونسيا لكمال، (سورابايا: Pustaka Progresif م) ص: ٤٣٨ م) ص: ٤٣٨

البستانى، قاموس مطول اللغة العربية محيط المحيط، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣ م) ص: ٤٠٤.

المبحث الثاني مفهوم الجناس والسجع وأنواعهما

أ. مفهوم الجناس وأنواعه

قبل أن تبحث الباحثة عن الكلمة الجميلة في مقامة الشكر للزمخشرى فمن المستحسن أن تذكر أولا مفهوم الجناس وأنواعه.

اعلم أن من الناس من يقول فيه: (التجنيس)، و هو تفعيل من الجنس، و التجنيس مصدر جنس، لأن فعل مصدره التفعيل، كما يقول: سلّم تسليما، وكلّم تكليما.

ومنهم من يقول: الجانسة، و هي المفاعلة من الجنس أيضا: لأن إحدى الكلمتين إذا شابحت الأخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية، والجانسة والجناس مصدران لجانس، لأن فاعل مصدره الفعال والمفاعلة، كما تقول: قاتلة ومُقاتلةً وقتالًا، وخاصمه مُخاصمةً وخصامًا.

وأما الجناس لغة فهو مصدر جانس الشيئ شاكله واتحد معه في الجنس. مثم اصطلاحا الجناس هو أن تشابه اللفظان في النطق و يختلفان في المعنى. و قال الشكاكي: الجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ. و من تعريفات السابقة الأستاذ على الجندي جمال الجناس الى ثلاثة أسباب:

- ١. تناسب الألفاظ في الصورة كلها، أو بعضها، و هو مما يطمئن اليه الذوق و يرتاح له .
- ۲. التجاوب الموسيقى الصادر من تماثلا كاملا أو ناقصا فيطرب الأذن و يونق النفس و يهز أوتار القلوب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

^{°.} المراغى، علوم البلاغة، ص: ٣٥٤

[.] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة،* (جاكرتا: روفة فريس، ٢٠٠٧ م) ص: ٢٦٥

٣. التلاعب الأخاذ الذي يلجأ اليه الجنس لاختلاب الأذهان واختداع الأفكار.

من الشرح المذكور يمكن أن نخلص ما هو الجناس؟ الجناس لغة هو مصدر جانس الشئ شاكله واتحد معه في الجنس. ثم اصطلاحا هو أن تشابه اللفظان في النطق و يختلفان في المعنى.

أما أنواع الجناس فينقسم إلى قسمين، هما الجناس التام و الجناس غير التام:

 الجناس تام، هو ما اتفق في أمور أربعة هي: نوع الحرف و شكلها و عددها و ترتيبها.^

والجناس تام ينقسم الى ثلاثة أقسام، هي: مماثل و مستوفي و المركب.

أ). مماثل، هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين.

المثال:

كقوله تعالى: و يوم تقوم الساعة يقسم الجرمون ما لبثوا غير ساعة. فالساعة الأولى "يوم القيامة" و الثانية "واحدة الساعات".

و قول محمود سامي البارودي:

تحملت خرف المن كل رزيئة * و حمل رزايا الدهر أحلى من المن

فالمعنى الأول "تعداد الصنائع و النعم" نحو: أعطيك كذا و أحسنت اليك بكذا، و المعنى الثاني "العسل".

ب). المستوفي، هو ماكان اللفظان فيه من نوعين كاسم و فعل. "

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠٤ . أحمد مطلوب، فنون البلاغة، (القاهرة: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م) ص: ٢٣٦

١٥٠. المراغي، علوم البلاغة، ص: ٣٥٤

١٦. المراغي، علوم البلاغة، ص: ٣٥٤

كقول أبي تمام:

مامات من كرم الزمان فإنه * يحيى بن عبد الله

المراد بكلمة "يحيا" الأولى هو فعل، و المراد بكلمة "يحيى" ثانية هو السم .

ت). المركب، هو ما تشابها ركناه، و كان أحد هما كلمة مفردة، و الآخر مراكبا من كلمتين فصاعدا ''. و هو ثلاثة أنواع:

الأول: الجناس المقرون، و يسمى المتشابه، و هو ما اتفق لفظا و خطا. ١١

كقول البستى:

یا من تدل بو<mark>جنه * وانامل عن عندم</mark>

كفي جعل<mark>ت لك الفدا * الحاظ ع</mark>ينك عن دمي

الجناس بين "عندم" و "عن دمى" تشابهين الكلمتين فيه اللفظين و خطئين.

الثاني: المفروق، و هو ما اتفق ركناه لفظا لا خطا، و خص باسم المفروق لافتراق الركنين في الخط. ١٢

مثل:

كنت أطمع في تجريبك ، و مطايا الجهل تجرى بك. الجناس بين "تجريبك" لفظة واحدة، جناس تركيب لفظها لا خط.

۱۷. حفني محمد شرف، الصّور البديعية بين النظرية و التطبيقي، (مكتبة الثباب: ١٩٦٦ م) ص: ٤٢

^{...} حفني محمد شرف، الصّور البديعية بين النظرية و التطبيقي، ص: ٤٢

١٩. حفني محمد شرف، الصور البديعية بين النظرية و التطبيقي، ص: ٤٢

الثالث: مرفو، و هو ما كان أحد ركنيه مستقلا، و الآخر مرفوّا من كلمة أخرى، أو يضم له حروف المعاني حتى يعتدل ركنا التجنيس. "أ كقول الحريري:

و لا تله عن تذكار ذنبك و إبكه * بدمع يحاكي المزن حال مصابه و مثل لعينيك الحمام و وقعه * و روعة ملقاه و مطعم صابه المراد بكلمة "مصابه" الأولى كلمة مركب من "مصاب + هاء" و المراد بكلمة "مطعم صابه" و ثانما من جزء الكلمة من "م + صاب + الهاء".

٢. الجناس غير تام، هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة. ١٤.

أ. الإختلاف في نوع الحروف (المضارع)

اشترط <mark>في اخ</mark>تلاف نوع الحروف إلاّ أن يكون الإختلاف بأكثر من حرف, وذلك على وجهين:

١- أن يكون هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج إما في الأول كقول الحربري: "بَيْنِي وَبَيْنَ كَنِي لَيْلٌ دَامِسٌ وَطَرِيْقٌ طَامِسٌ". فجانس هنا بين كلمتين "دامس" و "طامس" كلاهما مختلفان في الحروف إلا أنهما متقاربان في المخرج لأ الدال والطاء مخرجهما

أو في الوسط كقولهم: "الْبَرَايَا أَهْدَافُ الْبَلَايَا". والشاهد في المثال "حرف الراء في اللفظ "البرايا" واللام في اللفظ "البلايا" كلاهما مختلفان في الحروف مع تقاريهما في المخرج لأنهما خارجان من اللسان. وهذا الجناس يسمى جناسا مضارعا.

. ٢٠ حفني محمد شرف، الصّور البديعية بين النظرية و التطبيقي، ص: ٤٤

٢١. على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٢٨٣

^{1°.} المراغى، علوم البلاغة، ص: ٣٥٦.

٢- أن يكون غير متقاربي المخرج وهذا الإختلاف إما في الأول نحو: وَيَلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ شَ سورة الهمزة. والشاهد في كلمتين همزة ولمزة كلامهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج كان الهاء في اللفظ "همزة" من الحروف الحلقية وأما اللام في اللفظ "لمزة" من الحروف اللسانية.

أو في الوسط نحو قوله تعالى: فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا يَقۡهَرُ ۞ وَأَمَّا

ٱلسَّآبِلَ فَلَا تَنْهَرُ فَ سورة الضحى. والشاهد في المثال حرف القاف في "تقهر" والنون في "تنهر" كلامهما مختلفان في الحروف مع تباعدهما في المخرج.

أو في آخر اللفظ كقوله تعالى: وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْوُ مِّنَ ٱلْأَمْنِ مِّنَ اللهُ مَنِ اللهُ مَنِ اللهُ مَنِ اللهُ مَنِ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ الل

ب. الإختلاف في هيئة الحروف (المحرف)

وهو على قسمين:

1- الجناس المحرف، هو أن يكون الإختلاف في اللفظ في ناحية الحركة أو السكون مثال الإختلاف في الحركة فقط كقول العرب "جنة البرد جنة البرد". والشاهد في البرد والبرد لأنها يجانس جنسا محرفا حيث أن "البرد" الأول مضموم الباء وأن "البرد" الثاني مفتوح الباء.

والمثال لإختلاف والسكون كقولهم "الجاهل إم مفرط أو مفرّط". والشاهد في كلمتي "مفرط" أو "مفرّط" حيث أنهما يجانسان حرفا لأن "المفرط" الأول ساكن الفاء و "المفرط" الثاني مفتوح الفاء.

٢- ما كان يتماثل فيه اللفظان في الركن ولكن بينهما اختلاف في الخط
كقول الشاعر:

من بحر شعرك اغترف * وبفضل علمك اعترف افاتصحيف هنا في كلمتي "اغترف" و "اعترف" لأنه يتماثل أحدهما الآخر بإبدال على صورة المبدل منه ليكون النقط فارقا بينهما في لقايره وهذا الجناس يسمى جناسا مصحفا.

ج. الإختلاف في عدد الحروف (الناقص)

سمي ناقصا <mark>سكون</mark> على و<mark>جه</mark>ين<mark>:</mark>

1- ما كان بزيادة حرف واحد إما في الأول يسمى مردوفا. كقوله تعالى: "وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمِسَاقُ" سورة القيامة: ٢٩. هذا المردوف في كلمتي "الساق" و "المساق" لزيادة حرف الميم في أول اللفظ وأما في الوسط اللفظ يسمى مكتنفا كقولهم "حدى جهدى" هنا جناس مكتنف لزيادة حرف الهاء في وسط اللفظ وإما في الآخر يسمى مطرفا كقول أبي تام:

عمد حون من أيد عواصم * تصول بأسياف قواض قواضب لزيادة هنا جناس مطرف في كلمتي "قواض" و "قواضب" لزيادة حرف الباء في آخر اللفظ.

۲- ما كان بزيادة أكثر من الحروف يسمى مذيلا كقول الخنساء:
إن البكاء هو الشفا # من الجوى بين الجوانح

هنا جناس مذيل في كلمتي "الجوى" و "الجوانح" لزيادة حرف النون والحاء في اللفظ الثاني.

د. الإختلاف في ترتيب الحروف (المقلب)

سمي هذا الاختلاف الجناس القلب هو الذي يشتمل كل واحد من ركنين على الحروف الأخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهم الأخر في الرتيب, وهو على قسمين:

1 - قلب الكل

هو ما انعكس فيه ترتيب الحروف كلا كقولهم "حِسَامَهُ فَتْحُ لِالْوَلِيَائِهِ، وَحَتْفُ لِإَعْدَائِهِ". هنا قلب الكل بين "فتح" و "حتف", انعكاس كليا لأن الأول مقلوب الثاني.

٧- قلب البعض

هو ما انعكس فيه الترتيب بعضا، كقوله النبي: "اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتَنَا" و "روعاتنا" و "روعاتنا" لانعكاس الترتيب ليس في الحروف بل في بعض الحروف. قد وجد هنا في لفظتي "عورا" و "روعا" وهما مقلوبا ولكن في بعض الحروف.

والملحق بالتجنيس نوعان:

١) جناس الإشتقاقي.

هو توافق أصل اللفظين في الإشتقاق كقوله تعالى:

"فأقم وجهك للدين القيم" سورة الروم: ٣. والشاهد في الجناس الإشتقاق في قوله "أقم" و "القيم" كلامهما متشقان من قام — يقوم.

٢) جناس شبه الإشتقاقي.

هو اختلاف الأصل اللفظين فيما يشبه الإشتقاق دون الإشتقاق.

ب. مفهوم السجع وأنواعه

قبل أن تبحث الباحثة عن الكلمات السجعية وخصوصا في مقامة الشكر فمن المستحسن أن تذكرها عن تعريف السجع وأنواعه.

السجع لغ<mark>ة من كلمة سجع-يسجع-سجعا: استوى استقام وشبه بعضها ١٦٠.</mark>

ويسمى سجعا لا شتباه أو اخره وتناسب فواصله. وبعبارة أخرى كما قال لويس معلوف: إن السجع من سجع-يسجع-سجعا. سجع الخطب: نطق بكلام مقفى له فواصله ١٧٠٠.

وفي الاصطلاح اختلف البلغاء في تحديد مفهوم السجع. قال أحمد مطلوب إن السجع هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد ١٨٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٦. حفني محمد شريف، الصور البديعية، ص: ٣٠٤

١٧. معلوف، المنجاء في اللغة والأعلام، ص: ٣٢١-٣٢١

١٨. أحمد مطلوب، فنون البلاغة، (القاهرة: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م) ص: ٢٤٤

وقال الشيخ أحمد الهاشمي، إن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ١٩٠٠.

وقال الاستاذ محمد غفران ابن العالم، السجع هو أن تخلم كل جملتين أو أكثر بحرف واحد .٢٠.

أما السجع فينقسم على أربعة أقسام، هي:

١. السجع المطرّف هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقت في الحرف الأحير.

نحو: مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطُوارًا ﴿

ونظرنا في تلك الآية بين اللفظ "وقارا" و "أطوارا" هما يختلفا في فاصلته واتفقه في الحرف الأخير.

٢. السجع المرصّع هو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزن وتقفيه.

نحو: إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَ<mark>فِي نَعِيمِ ۞ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَ</mark>ِفِي <u>حَمِيمٍ ۞</u> وفي لفظ "نعيم" و "جحيم" اتفق بالفقرتهما وزنهما.

٣. السجع المتوازي هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخرتين فقط.

نحو: فِيْهَا سُرُرٌ مِرْفُوْعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوْعَةٌ

رأينا تلك الآية اتفاق اللفظين في الوزن والقافية, وأمّا اختلاف اللفظين فهما "مرفوعة" و "موضوعة".

ع. السجع المشطر هو أن يكون لكل نصف من البيت قافيتان مغايرتان لقافيتي النصف الأخير ٢١.

نحو: تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩. الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤ م) ص: ٢٦

٢٠. محمد غفران ابن العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر) ص: ٣١

٢١. مطلوب، فنون البلاغة، ص: ٢٤٧

الكلمتان "معتصم" و "منتقم" اللتان تكونان في نصف البيت الأول مخالفتين في نصف البيت الأخر هو "مرتغب" و "مرتقب".

المبحث الثالث مفهوم مقامة الشكر للزمخشرى

أ. مفهوم مقامة الشكر

المقامة إحدى فنون الأدب العربي النثرية المطعمة أحياناً بالشعر، وهي أقرب إلى أن تكون قصة قصيرة مسجوعة، وحكاية خيالية أدبية بليغة، ينقلها راو من صنع خيال الكاتب يتكرر في جميع المقامات، يصوره وكأنه قد عاش أحداثها، ولها بطل إنساني مشرد شحاذ ظريف ذو أسلوب بارع وروح خفيفة، يتقمص في كل مرة شخصية معينة، يضحك الناس أو يبكيهم أو يبهرهم ليخدعهم وينال من أموالهم، ضمن حدث ظريف فحواه نادرة أدبية أو مجموعة مسائل دينية أو مغامرة هزلية تحمل في طياتها لوناً من ألوان النقد والسخرية وسقوط القيم لتمثل صور من الحياة الاجتماعية في العصر الذي كتبت فيه، وتقوم على التفنن في الإنشاء، والاهتمام باللفظ والأناقة اللغوية وجمال الأسلوب، بحيث تتقدم على الشعر بمحسناتها اللفظية والبديعية، وتشتمل على كثير من درر اللغة وفرائد الأدب والحكم والأمثال والقطع النثرية والأشعار الغريبة في بابحا، وتدخل ضمن فن الفكاهة، وهدفها الأساس تعليم الناشئة أصول اللغة والقدرة على النظم والتفنن في القول. قال صاحب صبح الأعشى: وسميت الأحدوثة من الكلام مقامة، كأنما تذكر في مجلس واحد يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها ٢٠٠٠. ومقامة الشكر موضع من موضوعات المقامات التي ألف محمود بن عمر بن محمد.

۲۲. مأمون بن محيى الدين الجنان، الحريري صاحب المقامات، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية) ص: ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الزمخشري

ولد الزمخشرى في زَمَحْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة ولد الزمخشرى في زَمَحْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة عوارزم، وتوفي ليلة عرفة سنة ٥٣٨هم / ١١٤٣ م في جرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة. وأخذ الأدب عن أعلام كبار أهمهم أبو الحسن بن المظفر النيسابوري، وأبو مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني. كما سمع من أبي سعيد الشقاني، وشيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي.

وكان الزمخشرى شديد الذكاء، متوقد الذهن، حيد القريحة، كثير الحفظ، مكبا على الدراسة والإطلاع مما جعله إماما كبيرا في علوم كثيرة، فكان إمام في التفسير والفقه والنحو وعلم البيان وغيرها من علوم اللغة.

واعتقد الزمخشرى الإعتزال مذهبا حتى نقل عنه أنه كان يسمي نفسه أبي القاسم المعتزلي أحيانا، جاور في مكة المكرمة زمنا فسمي جار الله. علم الإمام جار الله أبو القاسم الزمخشرى في مجالات فكرية متعددة، وترك تصانيف كثيرة في العلوم الدينية واللغة والأدب والنحو والعروض وغيرها أربت على الثلاثين ومن أهمها: الكشاف في تفسير القرآن، طواق الذهب في المواعظ والأدب، الرائض في علم الفرائض.

ولقد ألف الزمخشرى كتاب المقامات، حين استدعاه في بعض إغفاءات الفجر التي ألمت به صوت قائلا له: "يا أبي القاسم، أجل مكتوب وأمل مكذوب". فهب من نومه وضم إلى هذه الكلمات ما ارتفع بما إلى مقامة. ثم أنشأ أخوات لها قلائل، ثم انقطع عن الكتابة فترة من الزمن حتى أصيب بمرضته التي اعتبرها منذرة له عام ٥١٢.

فآلى على نفسه إن شفاه الله أن يهجر بحرج الدنيا ويكف عن باب السلطان، وأن يأخذ نفسه بالشدة حتى تكون توبته نصوحا، وأن يتجه بكل ما فيه من قوة إلى عمل الخير الذي يرضي الله عز وجل مبتعدا عن بحارج الحياة وزينها.

بعد هذه المرضة وبعد هذا القرار عاد الزمخشرى إلى إتمام مقاماته حتى أصبحت خمسين مقامة. وفيها كلها وعظ ويبدؤها دائما بقوله: يا أبى القاسم، وأبو القاسم هو الزمخشرى نفسه. إذن فالزمخشرى في هذا المقامات يعظ نفسه. ويذكرها برحمة الله ورضوانه، وبأن الإنسان يجدر به أن يعود إلى رحاب الله ويبحث عن رضاه مبتعدا عن بحارج الدنيا التي لا تساوي شيئا إذا قيست بنعيم الآخرة.

هذا وإن كان غرض المؤلف من هذه المقامات أن ينصح نفسه، فلا شك أنها - من بعد- منارة تهدي القارئ إلى التقوى والصلاح، وتفيده في مجالات الأدب والفن. فقد عمل المؤلف جهده في إحكام صنعتها، وسبك معدنها، مودعا فيها من المعاني السامية الرفيعة ما يزيد المتبصر فيها في دين الله نورا لما فيها من قبسات الحق والخير والجمال.

ولم يسر الزمخشرى في مقاماته على نفج الهمذاني والحريري، ولم يستخدم طريقتهما، وإنما هو في المقامة نسيج وحده، فلا نجد في مقاماته هزلا كما نجد عند سابقيه، وإنما نجد الجد كل الحد. ولعل السبب في ذلك يعود أول الأمر إلى جدية المواضيع التي طرقها من جهة، وإلى أن وعظه وعظ حقيقي ينبع من أعماق قلب عامر بالإيمان، يختلف عن ذلك الوعظ الذي كان يظهر في مقامات الهمذاني أو الحريري، ويحس القارئ أنه وعظ كان يستعمله بطل الرواية أحبولة لاصطياد أموال الناس الذين يغترون به.

ولم يترك الزمخشرى ناحية يحس أنه يمسك بها قارئه ويؤثر عليه إلا أتى بها، وكأنه —وقد كان ينصح نفسه – أراد أن يعجب الناس بأسلوب مقاماته فيكبوا على قراءتها ويفيدوا بالتالي من هذه النصائح الجمة التي أراد أن يمنحها لنفسه وللناس.

٢٠. يوسف بقاعي، شرح مقامات الزمخشري، (لبنان: دار الكتاب اللبناني للطباعة، ٢٠٠٥ م) ص: ٥٣